A

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

A/CONF.171/PC/L.12
19 April 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية

الدورة الثالثة

٤ - ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٤

البند ٦ من جدول الأعمال

مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر

الإعلام والتثقيف والاتصال في مجالي السكان والتنمية

(الفصل الحادي عشر من مشروع برنامج عمل المؤتمر)

نص مقدم من نائب الرئيس (السيد ليونيل هيرست (انتيغوا وبربودا) (الفريق العامل الأول)) بناء على المفاوضات التي جرت بشأن الوثيقة A/CONF.171/PC/5

200494 200494 94-18618

الفصل الحادي عشر

الإعلام والتثقيف والاتصال في مجالي السكان والتنمية

أساس العمل

١١-١ إن زيادة المعارف والتفهم والالتزام لدى الجمهور على جميع المستويات، ابتداء من مستوى الأفراد إلى المستوى الدولي، أمر حيوي لبلوغ غايات وأهداف برنامج العمل الحالي. ولذلك من الواجب تعزيز أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال المتعلقة بقضايا السكان والتنمية المستدامة في جميع البلدان وبين جميع الفئات. ويشمل ذلك وضع خطط واستراتيجيات للإعلام والتثقيف والاتصال فيما يتعلق بالسكان والتنمية يراعى فيها نوع الجنس والثقافات. ومن شأن توفر معلومات أوفى وأنسب على الصعيد الوطني أن يمكن المسؤولين عن التخطيط ورسم السياسات من وضع خطط واتخاذ قرارات أكثر ملاءمة فيما يتعلق بالسكان والتنمية المستدامة. وعلى أبسط المستويات، تمكن المعلومات الأوفى والأنسب [الأسر] و [القرناء والأفراد] صيغة بديلة [النساء والرجال من أن يكون لهم نفس الحق] من اتخاذ قرارات عن روية نابعة من إحساس بالمسؤولية بما يمس صحتهم و [سلوكهم الجنسي والتناسلي] وحياتهم الأسرية وأنماط انتاجهم واستهلاكهم. وبالإضافة الى ذلك، فإن توفر معلومات أكثر وأفضل عن أسباب ومزايا الهجرة يمكن أن يهيئ بيئة أكثر إيجابية للمجتمعات كي تتصدى لتحديات الهجرة وتستجيب لها.

١١-٢ وفعالية الإعلام والتثقيف والاتصال شرط أساسي للتنمية البشرية المستدامة، وتمهد السبيل أمام تغيير المواقف والسلوك. والواقع أن هذا الأمر يبدأ بالاعتراف بأن من حق بل ومن واجب [الأسر] و [القرناء والأفراد] صيغة بديلة [للنساء والرجال نفس الحقق في] اتخاذ قرارات عن روية وبحرية وبإحساس من المسؤولية بشأن عدد أطفالهم والمباعدة بين المواليد وفي جميع جوانب الحياة اليومية الأخرى (بما في ذلك السلوك الجنسي والتناسلي). ومن شأن زيادة المعارف والالتزام لدى الجمهور في بيئة ديمقراطية أن يهيئ مناخا يفضي إلى قرارات وسلوك نابعين من إحساس بالمسؤولية وعن روية. ومما يكتسب أهمية بالغة أن ذلك الأمر يمهد السبيل أيضا أمام المناقشات العامة الديمقراطية، وبذلك يتيح إمكانية توفر التزام سياسي قوي ودعم شعبي للاجراءات التي يلزم اتخاذها على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية.

١١-٣ وتتضمن أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال الفعالة مجموعة متنوعة من سبل الاتصال ابتداء من المستويات البالغة الخصوصية للاتصال بين الأشخاص إلى المناهج المدرسية الرسمية، ومن الفنون الشعبية التقليدية إلى الأنشطة الترفيهية الجماهيرية الحديثة، ومن الحلقات الدراسية لقادة المجتمعات المحلية إلى تغطية القضايا العالمية في وسائط الأنباء الوطنية والدولية. وفي المعتاد تكون النهج المتعددة السبل أكثر فعالية من أي سبيل للاتصال بمفرده. ولكل سبل الاتصال هذه دور هام تضطلع به في تشجيع وجود تفهم

للصلات المتبادلة بين السكان والتنمية المستدامة. وقد تكون المدارس والمؤسسات الدينية، مع مراعاة قيمها وتعاليمها، أداة هامة في جميع البلدان لغرس الوعي بنوع الجنس وبالعرق والاحترام والتسامح والانصاف والمسؤولية الأسرية والمواقف الهامة الأخرى في جميع الأعمار. وتتوفر أيضا شبكات فعالة في عدد كبير من البلدان للتثقيف غير الرسمي فيما يتعلق بقضايا السكان والتنمية المستدامة من خلال مكان العمل والمرافق الصحية والنقابات العمالية والمراكز المجتمعية وتنظيمات الشباب والمؤسسات الدينية والمنظمات النسائية وغيرها من المنظمات غير الحكومية. ويمكن إدراج تلك القضايا أيضا في البرامج الأكثر تنظيما لتعليم الكبار والتدريب المهني ومحو الأمية، لا سيما فيما يتعلق بالنساء. وتكتسب هذه الشبكات أهمية حاسمة في الوصول إلى السكان بأكملهم، لا سيما الرجال والمراهقين والقرناء الشبان. وللبرلمانيين والمعلمين والقادة الدينيين والقادة المجتمعيين الآخرين وممارسي الطب التقليدي والعاملين الفنيين في القطاع الصحي والآباء والأقارب الأكبر سنا تأثير في تكوين الرأي العام وينبغي الرجوع إليهم أثناء إعداد أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال. كما تتيح وسائط الإعلام الكثير من نماذج السلوك التي قد يكون لها تأثير قوي.

١١-٤ والتكنولوجيات الراهنة في مجال الإعلام والتثقيف والاتصال، مثل الشبكات العالمية المترابطة للهاتف والتلفزيون وبث البيانات، والأقراص الصغيرة، والتكنولوجيات الجديدة المتعددة الوسائط تستطيع أن تساعد في رأب الفجوات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي توجد حاليا في مختلف أنحاء العالم فيما يتعلق بالوصول إلى المعلومات. وبإمكانها أن تساعد في ضمان إشراك الغالبية الساحقة من سكان العالم في المناقشات التي تجرى على المستويات المحلية والوطنية والعالمية عن التغيرات الديمغرافية والتنمية البشرية المستدامة وأوجه الجور الاقتصادي والاجتماعي وأهمية تعزيز مكانة المرأة [والصحة الجنسية والتناسلية وتنظيم الأسرة] والنهوض بالصحة والسكان الشائخين وسرعة التحضر والهجرة. ومن شأن زيادة المشاركة العامة للسلطات الوطنية والمجتمع المحلي أن تكفل انتشار تلك التكنولوجيات على نطاق واسع وتدفق المعلومات بمزيد من الحرية داخل البلدان وفيما بينها. ومن الأساسي أن تتوفر للبرلمانات فرص الوصول الكامل الى المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.

الأهداف

١١-٥ تتمثل الأهداف فيما يلي:

(أ) زيادة الوعي والمعارف والتفهم والالتزام على جميع مستويات المجتمع حتى يتسنى للأسر والقرناء والأفراد وقادة الرأي والقادة المجتمعيين والمنظمات غير الحكومية والمسؤولين عن رسم السياسات والحكومات والمجتمع الدولي إدراك مغزى وأهمية القضايا المتصلة بالسكان واتخاذ الإجراءات المسؤولة اللازمة لمعالجة تلك القضايا في سياق النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة؛

(ب) تشجيع تكوين مواقف مؤيدة للسلوك المسؤول في مجال السكان والتنمية، لا سيما في مجالات مثل البيئة والأسرة والسلوك الجنسي [والتناسلي] ومراعاة نوع الجنس والعنصر؛

(ج) ضمان توفر الالتزام السياسي بقضايا السكان والتنمية من جانب الحكومات الوطنية من أجل تعزيز المشاركة على جميع المستويات من القطاعين العام والخاص على حد سواء في تصميم السياسات والبرامج السكانية والانمائية وتنفيذها ورصدها؛

(د) زيادة مقدرة [الأسر والقرناء والأفراد] على القيام، بحرية وعن روية وبإحساس من المسؤولية [بخيارات في المجال التناسلي] وتنفيذها.

بديل (د) [للرجل والمرأة نفس الحق في البت بحرية وبإحساس من المسؤولية في عدد أطفالهما والمباعدة بين المواليد].

الإجراءات

١١-٦ ينبغى أن تؤدي الجهود المبذولة فى مجال الإعلام والتثقيف والاتصال إلى زيادة الوعي عن طريق حملات تثقيف الجمهور بشأن القضايا ذات الأولوية مثل: [الأمومة السليمة] و [الصحة والحقوق الجنسية والتناسلية] وصحة الأم والطفل [وتنظيم الأسرة] والتمييز ضد الفتيات والمعوقين ورفع شأنهم وإساءة معاملة الأطفال؛ والعنف ضد المرأة؛ ومسؤولية الذكور؛ والمساواة بين الجنسين؛ والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب؛ والسلوك الجنسي القائم على الإحساس بالمسؤولية؛ والحمل بين المراهقات؛ والعنصرية وكراهية الأجنبي؛ وشيوخة السكان؛ وأنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة.

١١-٧ وينبغى أن تتوفر للممثلين على جميع المستويات وللأوساط العلمية والقادة الدينيين والسياسيين والتقليديين والمنظمات غير الحكومية والآباء والرابطات والأخصائيين الاجتماعيين والتنظيمات النسائية والقطاع الخاص وأخصائيي الاتصال المشهود لهم بحسن الخلق وغيرهم ممن يشغلون مناصب ذات نفوذ فرص الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالسكان والتنمية المستدامة والقضايا ذات الصلة. وينبغى قيامهم بتعزيز تفهم القضايا التى يعالجها برنامج العمل وتعبئة الرأي العام تأييدا للإجراءات المقترحة.

١١-٨ ويدعى أعضاء البرلمان إلى مواصلة تشجيع التوعية على نطاق واسع بالقضايا المتصلة بالسكان والتنمية المستدامة وضمان سن التشريعات اللازمة لتنفيذ برنامج العمل بفعالية.

٩-١١ وينبغي اتباع نهج استراتيجي منسق تجاه الإعلام والتثقيف والاتصال من أجل تحقيق أقصى قدر من التأثير لمختلف أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال، الحديثة والتقليدية على حد سواء، مما يمكن أن تضطلع به على عدة جبهات العناصر المؤثرة المختلفة ولدى جماهير متباينة. ومن الأهمية بصفة خاصة أن تربط استراتيجيات الإعلام والتثقيف والاتصال بالسياسات والاستراتيجيات السكانية والإنمائية الوطنية وبمجموعة كاملة من الخدمات في [مجال الصحة الجنسية والتناسلية وتنظيم الأسرة] وأن تكون مكملة لها من أجل زيادة استخدام تلك الخدمات وتحسين نوعية المشورة والرعاية.

١٠-١١ وينبغى أن تستند أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال إلى أحدث نتائج البحوث لتحديد الاحتياجات من المعلومات وأنجع السبل المقبولة ثقافيا للوصول إلى الجمهور المقصود. وتحقيقا لتلك الغاية، ينبغي الاستعانة بالفنيين المتمرسين في وسائط الإعلام التقليدية وغير التقليدية. وينبغي ضمان مشاركة الجمهور المقصود فى تصميم وتنفيذ ورصد أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال حتى يتسنى زيادة أهمية وتأثير تلك الأنشطة.

١١-١١ وينبغي تعزيز مهارات الاتصال فيما بين الأشخاص، ولا سيما مهارات الحفز والمشورة، لدى المسؤولين عن تقديم الخدمات من القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية ولدى القادة المجتمعيين والمعلمين والجماعات النظيرة وغيرها، متى أمكن ذلك، من أجل زيادة التفاعل وضمان النوعية في إنجاز خدمات [تنظيم الأسرة والصحة الجنسية والتناسلية]. والاتصال من هذا القبيل ينبغي أن يراعى فيه [القيم الأخلاقية] وأن يخلو من القسر.

١٢-١١ وينبغي تسخير الإمكانات الهائلة لوسائط الإعلام المطبوعة والسمعية - البصرية والالكترونية، بما في ذلك قواعد وشبكات البيانات مثل شبكة الأمم المتحدة للمعلومات السكانية، في نشر المعلومات التقنية وتشجيع وتعزيز تفهم الصلات المتبادلة بين السكان والاستهلاك والإنتاج والتنمية المستدامة.

١٣-١١ وينبغي أن تعمل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على زيادة الاستفادة من وسائط الإعلام الترفيهية، بما في ذلك المسلسلات والتمثيليات الإذاعية والتلفزيونية والمسرح الشعبي ووسائط الإعلام التقليدية الأخرى، من أجل تشجيع المناقشة العامة للقضايا الهامة التي تكون حساسة أحيانا، فيما يتصل بتنفيذ برنامج العمل هذا. وعند استخدام وسائط الإعلام الترفيهية، ولا سيما التمثيليات في أغراض الدعوة أو للترويج لأسلوب حياة معين، ينبغي إعلام الجمهور بذلك، وفى كل حالة ينبغي الإفصاح بشكل ملائم عن هوية المسؤولين عن رعاية ذلك.

١١-١٤ وينبغي أن يبدأ في المنزل وفي المجتمع المحلي التثقيف المناسب للعمر، ولا سيما بالنسبة للمراهقين، بشأن القضايا المطروحة للبحث في برنامج العمل هذا وأن يستمر خلال جميع مراحل وقنوات التعليم الرسمي وغير الرسمي، مع مراعاة حقوق ومسؤوليات الآباء واحتياجات المراهقين. وفي الحالات التي يتوفر فيها ذلك التثقيف بالفعل، ينبغي استعراض المناهج الدراسية والمواد التعليمية واستكمالها وتوسيع نطاقها بغرض ضمان تغطية القضايا الهامة المتصلة بالسكان تغطية كافية ومكافحة الخرافات والأفكار الخاطئة التي تتردد حولها. وفي الحالات التي لايتوفر فيها أي تثقيف من هذا القبيل، ينبغي وضع مناهج دراسية ومواد ملائمة. ولضمان تقبل المجتمع المحلي لمشاريع التثقيف وفعاليتها وجدواها له، ينبغي أن تستند إلى نتائج الدراسات الاجتماعية - الثقافية وينبغي أن تتضمن مشاركة نشطة من الآباء والأسر والنساء والشباب والمسنين والقادة المجتمعيين.

١١-١٥ (١١-١٤ و ١١-١٦ معا) ينبغي أن تمنح الحكومات أولوية إلى تدريب واستبقاء أخصائيي الاعلام والتثقيف والاتصال، ولاسيما المعلمين، وكل من يشارك خلافهم في تخطيط برامج الإعلام والتثقيف والاتصال وتنفيذها ورصدها وتقييمها. ويستلزم الأمر تدريب الأخصائيين الذين يستطيعون الإسهام في التطوير المفاهيمي والمنهجي الهام للتثقيف المتعلق بقضايا السكان والقضايا ذات الصلة. ولذلك ينبغي وضع نظم للتدريب الفني وتعزيزها شاملة تخصصات تعدهم للعمل بفعالية لدى الحكومات والمنظمات غير الحكومية الناشطة في هذا الميدان. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي زيادة التعاون بين الأوساط الأكاديمية والكيانات الأخرى من أجل تعزيز العمل المفاهيمي والمنهجي والبحوث في هذا الميدان.

١١-١٧ ومن أجل زيادة التضامن والحفاظ على المساعدة الإنمائية، تدعو الحاجة إلى إعلام جميع البلدان باستمرار بقضايا السكان والتنمية. وينبغي أن تنشئ البلدان مراكز للمعلومات السكانية، حسب الاقتضاء، لتيسير جمع المعلومات المتصلة بالسكان وتحليلها ونشرها واستخدامها منهجيا على الصعيدين الوطني والدولي، كما ينبغي إنشاء أو تعزيز الشبكات على الأصعدة الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والعالمية لتشجيع تبادل المعلومات والخبرات.

- - - - -